National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

التصعيد الإيراني في العراق وسوريا: التداعيات والخيارات الأمريكية 3

معهد واشنطن 3

واشنطن راضية عن "حزب الله" وتطالب إسرائيل بعدم التصعيد معه 7

أكسيوس 7

لا مصلحة لواشنطن في مواجهة حزب الله وإيران..... 9

ناشيونال إنترست 9

احتمال توسيع إيران محور دفاعها الجوي في لبنان وسوريا 11

معهد واشنطن 11

دولة منبوذة أم لا؟ 15

كارنيغي 15

البنتاجون يؤكد وقوع 56 هجوما ضد القوات الأمريكية بالعراق وسوريا منذ 17 أكتوبر 18

فوكس نيوز 18

إمبراطورية المخدرات الأسدية تمول الميليشيات المدعومة إيرانياً 20

واشنطن بوست 20

ردود أفعال السوريين خلال الأسابيع الأولى للحرب بين إسرائيل وحماس..... 22

معهد واشنطن 22

هل يبحث بنيامين نتنياهو عن مخرجٍ ما عبر لبنان؟ 27

كارنيغي 27

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

التصعيد الإيراني في العراق وسوريا: التداعيات والخيارات الأمريكية

معهد واشنطن

مايكل نايتس, فلاديمير فان ويلجنبرغ, ديفورا مارغولين, أندرو جيه. تابلر

(اللغة الانجليزية) 17 تشرين الثاني 2023

نص المادة: يناقش أربعة خبراء ما يمكن أن تفعله واشنطن بشأن الارتفاع الحاد في هجمات الميليشيات ضد القواعد الأمريكية والشركاء المحليين للولايات المتحدة في المنطقة في المدة الأخيرة - حتى أثناء محاولتهم مواصلة مهمة مكافحة الإرهاب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية".

"في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع مايكل نايتس، وفلاديمير فان ويلجنبرغ، وديفورا مارغولين، وأندرو جيه تابلر. ونايتس هو "زميل برنشتاين" في المعهد وأحد مؤسسي منصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التابعة للمعهد. وفان ويلجنبرغ هو مؤلف مشارك لكتاب "الأكراد في شمال سوريا: الحكم والتنوع والصراعات". ومارغولين هي "زميلة بلومنشتاين-روزنبلوم" في المعهد، حيث تركز على حوكمة الإرهاب ودور المرأة في التطرف العنيف. وتابلر هو "زميل أقدم في زمالة مارتن ج. غروس" في المعهد ومدير سابق لشؤون سوريا في "مجلس الأمن القومي الأمريكي". وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم."

مايكل نايتس

إن "المقاومة الإسلامية في العراق" كما تُعرف، هي المسؤولة عن الكثير من الأنشطة الحركية ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا خلال الشهر الماضي. وتشمل هذه التسمية الشاملة جميع الميليشيات المشتبه بها المعتادة المدعومة من إيران في العراق. وفي الواقع، يحافظ فريق "الأضواء الكاشفة للميليشيات" في "معهد واشنطن" على إحصاء مستمر عن هجمات "المقاومة الإسلامية في العراق" من خلال تتبع وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى التي يجري عبرها تبني هذه الأنشطة.

وتُصنف الجماعات التي تنفذ هذه الضربات بأنها تقع ضمن مجالَين رئيسيين من ناحية المسؤولية. ويركز المجال الأول على القواعد الأمريكية جنوب نهر الفرات، في غرب العراق (على سبيل المثال، "قاعدة الأسد الجوية") وجنوب سوريا ("حامية التنف"). ويركز المجال الآخر على الأهداف الأمريكية شمال نهر الفرات، وفي شمال العراق (على سبيل المثال، "قاعدة حرير الجوية") وشرق سوريا (الشدادي والرميلان)، من خلال شن هذه الجماعات هجماتها من مناطق في سنجار والموصل وسهل نينوى وكركوك. بالإضافة إلى ذلك، تَطلق جماعات متنوعة مدعومة من إيران في الضفة الغربية لوادي نهر الفرات الأوسط في سوريا صواريخ قصيرة المدى على القواعد الأمريكية والعناصر المجاورة التابعة لـ "قوات سوريا الديمقراطية" ("قسد") حول حقول النفط في محافظة دير الزور. كما يتم إطلاق بعض الهجمات من هذا الوادي، بطائرات بدون طيار بعيدة المدى على الشدادي ورميلان وتل بيدر.

وعلى الحدود الإسرائيلية اللبنانية، تُعَد قواعد اللعبة - الأهداف المقبولة، والخطوط الحمراء، وما إلى ذلك - مفهومة جيداً. ويصحّ ذلك أيضاً بالنسبة للولايات المتحدة وإيران في سوريا والعراق. فهناك مستوى معين من مضايقات الميليشيات تعتبره واشنطن مقبولاً، لكن ثمة إجراءات حركية أخرى مدعومة من إيران ستثير رد فعل أمريكياً أقوى. وغالباً ما يعتمد المحفّز المحدد على درجة تعقيد هجوم معيَّن وما إذا كان يؤدي إلى وقوع إصابات أم لا. على سبيل المثال، في شهر آذار/مارس من هذا العام، نفذت القوات الأمريكية غارة جوية مباشرة بعد هجوم شنته إحدى الميليشيات، ويرجع ذلك جزئياً إلى مقتل مقاول أمريكي، فضلاً عن أن الهجوم قد أظهر ارتفاعاً نوعياً في القدرة.

واليوم، تواصل الميليشيات المدعومة من إيران اختبار صبر واشنطن وقدرتها على ضبط النفس من خلال زيادة هجماتها، التي يتم شن معظمها في سوريا. ورداً على ذلك، شنت القوات الأمريكية ثلاث غارات جوية وعدداً غير محدد من الضربات المدفعية المضادة للبطاريات (بشكل عام، يكشف المسؤولون الأمريكيون علناً عن الغارات الجوية فقط). وعلى الرغم من أنه يُفترض بالهجمات الأخيرة على القواعد أن لا تكون مميتة، إلا أنها لا تزال تواجه خطر قتل أمريكيين عن طريق الخطأ وتصعيد الوضع بشكل كبير. وفي ظل هذه الظروف، قد تضرب الولايات المتحدة بقوة أكبر بكثير في سوريا - أو حتى ضد قادة الميليشيات في العراق، أو أهداف إيرانية أوسع نطاقاً في المنطقة، أو المصالح الاقتصادية في الأراضي الرئيسية لإيران.

فلاديمير فان ويلجنبرغ

يفرض الوضع الحالي في شمال شرق سوريا تحديات متعددة على "قوات سوريا الديمقراطية". ومع تباطؤ المعركة الرئيسية في المنطقة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في السنوات الماضية، لم تكن "قوات سوريا الديمقراطية" التي يقودها الأكراد مهتمة في البداية باحتلال المناطق المحيطة بالرقة ومدينة دير الزور. لكن الولايات المتحدة شجعتها على دخول تلك المدن، على الرغم من أن الرقة لا تضم سوى عدد قليل من السكان الأكراد، بينما ليس هناك أكراد في دير الزور على الإطلاق.

ودفع هذا الوضع "قوات سوريا الديمقراطية" إلى العمل مع أحمد حامد الخبيل (المعروف بأبو خولة)، وهو شخصية لا تحظى بشعبية ولكن الأكراد يعتقدون أن بإمكانه مساعدتهم على السيطرة على دير الزور. ومع ذلك، فمع مرور الوقت، اشتد الغضب المحلي تجاه "قوات سوريا الديمقراطية" بسبب استغلال أبو خولة للسلطة وفشله في توفير الخدمات الأساسية مثل الوصول إلى المياه النظيفة.

وفي آب/أغسطس، أدت هذه المظالم إلى تمرد قبلي عربي ضد "قوات سوريا الديمقراطية". وعلى الرغم من أن التمرد كان محدوداً في البداية، إلا أن رقعته اتسعت مع تزايد الخسائر البشرية، ووصل في النهاية إلى ذيبان، وهي بلدة تخضع لسيطرة الزعيم القبلي إبراهيم الهفل. وفي النهاية، فشل التمرد لأن غالبية العرب المحليين لم ينضموا إليه. وبعد استعادة ذيبان، استسلمت مناطق أخرى من دون قتال.

وقد حاول نظام الأسد استغلال التمرد واستمر في زرع بذور الانشقاق بين سكان دير الزور. وبعد تباطؤ القتال الأولي، تجلّت عدة علامات على دعم النظام، إذ طلب أبو خولة من دمشق المساعدة في إخراج "قوات سوريا الديمقراطية" من دير الزور. ودعا إبراهيم الهفل إلى شن المزيد من الهجمات ضد "قسد" انطلاقاً من أراضي النظام. وألقت "قوات سوريا الديمقراطية" من جهتها القبض على الكثير من أعضاء "قوات الدفاع الوطني" الموالية للنظام خلال عملهم في المنطقة. وتم شن هجمات جديدة ضد وحدات "قوات سوريا الديمقراطية" في تشرين الأول/أكتوبر.

وتريد إيران ونظام الأسد أن تغادر الولايات المتحدة سوريا، ويستغلان الاضطرابات القبلية العربية ضد "قوات سوريا الديمقراطية" كفرصة لتحقيق هذا الهدف. ومن دون الدعم الأمريكي، لم يكن بإمكان "قوات سوريا الديمقراطية" قمع التمرد القبلي. وبالتالي، في حين أن الوجود الأمريكي في سوريا لا يزال مرتكزاً على مكافحة تنظيم "الدولة الإسلامية"، يجب على واشنطن وضع استراتيجية تتجاوز مهمة مكافحة الإرهاب، بحيث تركز بشكل أكبر على تعزيز مكانة "قوات سوريا الديمقراطية". ولا يزال الكثير من السكان المحليين يفضلون "قسد" على نظام الأسد، إلا أن مظالمهم الكثيرة تبقى عرضة بشدة للاستغلال من قبل طهران ودمشق.

ديفورا مارجولين

تمكن تنظيم "الدولة الإسلامية" من الحفاظ على درجة معينة من "حكم الظل" في أجزاء من شمال شرق سوريا - حيث لا يزال يجمع الضرائب، ويُصدر الوثائق الإدارية، ويحتفظ بوحدات الشرطة الأخلاقية. والأهم من ذلك أنه لم يتخلَ قط عن طموحه في استعادة السيطرة على الأراضي. وتشير هذه الأنشطة من حكم تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى أنه قد يكون أقوى مما يفترضه الكثير من المراقبين.

وفيما يتعلق بالنشاط الإرهابي، أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية" مسؤوليته عن عدد أقل من الهجمات حتى الآن هذا العام. وخلال شهر آب/أغسطس، أبلغت "القيادة المركزية الأمريكية" عن تنفيذ سبع وثمانين عملية ضد التنظيم بشراكة مع "قوات سوريا الديمقراطية" وثلاث عمليات أمريكية أحادية الجانب. فضلاً عن ذلك، اعتقلت قوات التحالف القيادي الكبير في تنظيم "الدولة الإسلامية" محمد صخر البكر في وقت سابق من هذا الشهر في الرقة. وزادت عمليات إعادة معتقلي التنظيم وأفراد أسرهم إلى أوطانهم في عام 2023، حيث أُعيد 3200 عراقي إلى وطنهم (معظمهم من النساء والأطفال) إلى جانب 590 مواطناً أجنبياً آخراً.

وفي أعقاب هجوم "حماس" على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، امتنع تنظيم "الدولة الإسلامية" عن أي إشارة صريحة إلى الحادثة. فالكراهية متبادلة بين هاتين المنظمتين الإرهابيتين، إذ لا يزال قادة تنظيم "الدولة الإسلامية" ينظرون إلى "حماس" على أنها جماعة مرتدة بسبب تطلعاتها الوطنية الفلسطينية. ومع ذلك، دعا تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى شن المزيد من الهجمات ضد اليهود منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، وذكر على وجه التحديد أهدافاً في أمريكا الشمالية وأوروبا.

وفي الأشهر والسنوات المقبلة، سيتعين على الولايات المتحدة وشركائها مراقبة الكثير من التفاصيل "المجهولة المعروفة" في شمال شرق سوريا. فمن ناحية، من غير الواضح كيف ستؤثر الحرب بين "حماس" وإسرائيل على وجود التحالف ومهمة مكافحة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المدى الطويل. فأعمال التخريب والاضطرابات العامة في الأراضي الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" تصرف بالفعل انتباه القوات الشريكة عن تلك المهمة. وقد يكون لتغير المناخ أيضاً تأثيرات متزايدة على الأرض، حيث تتقاتل الفصائل المختلفة على الموارد. كما أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تلوح في الأفق تلقي ظلال الشك على مستقبل الوجود الأمريكي أيضاً.

أندرو جيه تابلر

تعرضت القوات الأمريكية في العراق وسوريا لأكثر من خمسين هجوماً في موجة العنف الحالية، مما أدى إلى إصابة تسعة وخمسين جندياً أمريكياً حتى تاريخ كتابة هذه السطور. ولحسن الحظ، عاد جميع هؤلاء الأفراد إلى الخدمة، ولكن مع استمرار الهجمات، يتزايد احتمال مقتل عدد أكبر من الأمريكيين. ولا شك في أن هذا السيناريو من شأنه أن يولد المزيد من الدعوات في الولايات المتحدة لسحب القوات الأمريكية، وهذا بالضبط ما تريده إيران ونظام الأسد وروسيا. وفي سوريا، تحرص هذه الجهات الفاعلة بشكل خاص على إثارة النعرات في المناطق الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية". ويمنح الوجود الأمريكي "قوات سوريا الديمقراطية" القوة اللازمة للعمل في دير الزور، لكن القوة التي يقودها الأكراد ستواجه صعوبة في العمل هناك بمفردها نظراً لضعفها الديموغرافي المحلي.

وفيما يتعلق بالوضع في غزة، يعتقد البعض أن هجوم "حماس" كان جزءاً من خطة إيرانية تهدف إلى تطويق إسرائيل واستدراج الولايات المتحدة إلى أزمة إقليمية. لكن هذا ليس هو الحال بالضرورة. ومع ذلك، تعتبر إيران أن التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل وثيقاً للغاية لدرجة أن مهاجمة إحدى هاتين الدولتين تعني عملياً مهاجمة الأخرى. كما تدرك مدى حساسية الولايات المتحدة تجاه الخسائر الأمريكية - حيث ستزداد هذه الحساسية خلال عام الانتخابات الأمريكية المقبلة. وبناءً على ذلك، قد تعمد طهران قريباً إلى تكثيف جهودها لإخراج القوات الأمريكية من المنطقة.

وفي هذا السياق، فإن مهاجمة أهداف أمريكية في سوريا تطرح مخاطر أقل وتُقدم مكافآت أكبر من مهاجمة أهداف في العراق أو في أي مكان آخر. فسوريا تتمتع بقدر أكبر من حرية المناورة وقواعد لعبة أكثر مرونة. لكن غياب القواعد الصارمة قد يؤدي إلى تصعيد غير مقصود بين الجيوش الأجنبية المتعددة والوكلاء الذين ما زالوا يعملون في سوريا.

المصدر: معهد واشنطن

واشنطن راضية عن "حزب الله" وتطالب إسرائيل بعدم التصعيد معه

أكسيوس

باراك رفيد

(اللغة الانجليزية) 12 تشرين الثاني 2023

نص المقال:

كشفت مصادر أمريكية أن إدارة بايدن راضية عن ميليشيا حزب الله وأنها طالبت تل أبيب بعدم التصعيد ضد الميليشيا، وذلك عقب زيارة مسؤول أمريكي إلى لبنان نقل خلالها رسائل للحزب.

وقال موقع أكسيوس الأمريكي إن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أعرب في مكالمة هاتفية مع نظيره الإسرائيلي يوآف جالانت يوم السبت عن قلقه إزاء دور إسرائيل في تصعيد التوترات على طول الحدود بين إسرائيل ولبنان، وفقاً لثلاثة مصادر إسرائيلية وأمريكية مطّلعة على المكالمة.

وعقب المكالمة، أكد البنتاغون أن أوستن "شدد على ضرورة احتواء الصراع في غزة وتجنب التصعيد الإقليمي" دون الإشارة إلى لبنان على وجه التحديد، لكنّ مصدرين أمريكيين وإسرائيليين مطّلعين على المكالمة قالا إنها تناولت بشكل صريح للغاية المخاوف بشأن الأنشطة العسكرية الإسرائيلية في لبنان.

وقال مصدر إسرائيلي إن أوستن طلب من جالانت توضيحات بشأن الضربات الجوية الإسرائيلية في لبنان، وحث إسرائيل على تجنب الخطوات التي قد تؤدي إلى حرب شاملة.

وبحسب المصدر الإسرائيلي، شعرت إدارة بايدن بالقلق من حادثتين من المحتمل أن تدفعا حزب الله إلى الرد بطريقة قد تؤدي إلى توسيع الصراع، أولهما مقتل امرأة مسنّة وثلاثة من أحفادها بغارة إسرائيلية لم يعترف بها الجيش الإسرائيلي على الفور.

أما الحادث الثاني فقد وقع يوم السبت قبل المكالمة بين أوستن وجالانت حينما شنت طائرة إسرائيلية بدون طيار غارة بعمق حوالي 25 ميلاً شمال الحدود وهي الغارة الأعمق من نوعها منذ بدء التصعيد الأخير.

رضا أمريكي عن حزب الله

الموقع الأمريكي المقرّب من مفاصل صنع القرار في إسرائيل كشف كذلك عن فحوى رسائل أمريكية تم نقلها لحزب الله مؤخراً.

وقال مصدر مطّلع على القضية إن كبير مستشاري الرئيس بايدن، عاموس هوشستاين، سافر إلى لبنان الأسبوع الماضي ووجّه تحذيراً قوياً لحزب الله بعدم تصعيد الوضع وذلك عبر رئيس البرلمان اللبناني نبيه برّي ومسؤولين لبنانيين آخرين.

وخلال الزيارة، أكد هوشستاين أن الولايات المتحدة لا تريد أن ترى الصراع في غزة يمتدّ إلى لبنان وأن استعادة الهدوء على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية يجب أن تكون الأولوية القصوى لكل من لبنان وإسرائيل، حسبما ذكر متحدّث باسم الأمن القومي لأكسيوس.

وقال مصدران مطّلعان على الوضع إن الانطباع الذي حصلت عليه إدارة بايدن أثناء وبعد زيارة هوشستاين هو أن الحكومة اللبنانية والرأي العام وكذلك حزب الله غير مهتمين بحرب مع إسرائيل.

وقال أحد المصادر إن مسؤولي إدارة بايدن مقتنعون بأن خطابات زعيم حزب الله حسن نصر الله خلال الأسبوع الماضي لم تتضمن دعوة لمزيد من التصعيد، ورأوا في ذلك علامة على أن رسائلهم تلقى أذناً صاغية منه.

ووفقاً لمصادر مطّلعة على هذه القضية، "يشعر البعض في إدارة بايدن بالقلق من أن إسرائيل تحاول استفزاز حزب الله وخلق ذريعة لحرب أوسع في لبنان يمكن أن تجر الولايات المتحدة ودولاً أخرى إلى مزيد من الصراع".

(ترجمة اورينت)

المصدر: أكسيوس

لا مصلحة لواشنطن في مواجهة حزب الله و إيران

ناشيونال إنترست

جريج بريدي

(اللغة الانجليزية) 10 تشرين الثاني 2023

نص المقال:

تبدو التنهدات الأمريكية التي رافقت خطاب أمين حزب الله، حسن نصر الله، في 3 نوفمبر بعدم التصعيد الفوري ضد إسرائيل سابقة لأوانها، وفق غريغ بريدي في ناشيونال إنترست.

إن احتمالات التصعيد من قبل حزب الله لا تزال قائمة لأن الحزب قد لا يسمح بهزيمة كاملة لحماس. وفي جميع الأحوال على الولايات المتحدة أن تتخذ خطوات استباقية لتجنب الانجرار لحرب شاملة. ومن هذه لخطوات إبلاغ إسرائيل سرا أنها لن تتدخل تلقائيا بدعم جوي في لبنان في حال صعّد حزب الله هجماته الصاروخية.

كما يجب على الولايات المتحدة أن تعيد انتشار القوات الأمريكية المكشوفة والمعرضة للهجوم في الحسكة و التنف.

لا سيما أن مهمة هذه القوات انتهت ووجودها غير ضروري. ويجب أن تمنع الولايات المتحدة انتقال الصراع إلى الخليج، حيث تؤيد شعوب المنطقة الفلسطينيين، وحيث يمكن أن تكون السفن الأمريكية على مقربة من السفن الإيرانية. وفي حال تعرضت البنية التحتية النفطية في الخليج للضرر فستكون العواقب كارثية بالنسبة للولايات المتحدة من حيث ارتفاع أسعار النفط قبيل انتخابات 2024.

تتباعد المقاربتان الأمريكية والإسرائيلية عن بعضهما بسبب اقتراب أهداف إسرائيل من الخطوط الحمراء لحزب الله وإيران. ويعتقد حسن نصر الله أنه يخفف الضغط على حماس من خلال جرّ القوات الإسرائيلية للشمال، وبالتالي ستتراجع إسرائيل عن أهدافها كما حصل في حرب 2006.

على إسرائيل أن تعي أن الهجوم البري سواء في غزة أو في جنوب لبنان، إذا قام حزب الله بالتصعيد، لا تحسمه طلعات جوية من يو إس إس جيرالد فورد. والولايات المتحدة لا تعتزم الانخراط في حرب برية.

(ترجمة عربي ارتي)

المصدر: ناشيونال إنترست

احتمال توسيع إيران محوردفاعها الجوي في لبنان وسوريا

معهد واشنطن

فرزين نديمي

(اللغة الانجليزية) 15 تشرين الثاني 2023

نص المقال: يبدو أن طهران تضاعف جهودها لتزويد "حزب الله" وغيره من الحلفاء الإقليميين بأنظمة دفاع جوي متقدمة، مما قد يؤثر على الحسابات الإسرائيلية والأمريكية في حرب غزة وما بعدها.

تشير التقارير الواردة من محافظة دير الزور السورية إلى أن الميليشيات ربما تتدرب بشكلٍ نشط على استخدام المنظومة الإيرانية للدفاع الجوي "15 خرداد" (أو "خرداد-15") ذات الصواريخ المتوسطة إلى طويلة المدى، والتي تشبه النظام العسكري الأمريكي "باتريوت". ولم يتم التأكد من وجود وحدات "15 خرداد" داخل سوريا، كما أن وجهتها النهائية غير معروفة إذا تم نقلها بالفعل إلى هناك. ومع ذلك، أفادت بعض التقارير أن دمشق وطهران توصلتا إلى اتفاق في تموز/يوليو 2020 لتزويد نظام الأسد بعددٍ من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، بما في ذلك "خرداد-15"، والتي وفقاً لبعض التقارير قادرة على الاشتباك مع ما يصل إلى ستة أهداف بحجم الطائرات الحربية في وقت واحد من مدى 120 كيلومتراً.

ومن المفترض أيضاً أن هذه الصفقة كانت تهدف إلى أن تعود بالفائدة على "حزب الله"، الجماعة الإقليمية الرئيسية الوكيلة لطهران والمعروفة بضلوعها الناشط منذ وقت طويل في تهريب الأسلحة المتطورة سراً عبر سوريا إلى لبنان. إن احتمال إدخال منظومة متطورة مثل "15 خرداد" إلى جنوب لبنان أو جنوب غرب سوريا أمر مثير للقلق بصورةٍ خاصة في ظل السياق الحالي للحرب بين إسرائيل وحركة "حماس"، وتوسّع رقعة الاشتباكات الحدودية بين إسرائيل و"حزب الله"، ومحاولات الجيش الأمريكي ردع الضربات المتزايدة من جانب الميليشيات السورية والعراقية. فمن الناحية النظرية، إن وجود منظومة "15 خرداد" سيعزز جهود وكلاء إيران لمواجهة العمليات الجوية الإسرائيلية بشكلٍ ملحوظ على طول المناطق الحدودية أو في عمق لبنان وسوريا - خاصة إذا تم إقرانها بنظام دفاع نقطي مثل "بانتسير"، والذي تفيد بعض التقارير إن "مجموعة فاغنر" الروسية تخطط لتسليمه إلى "حزب الله".

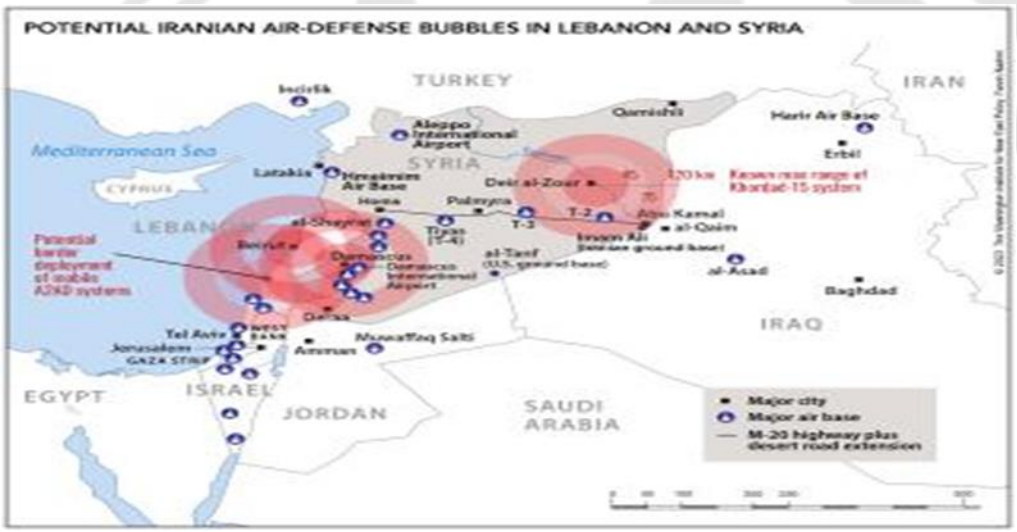

تعزيز الدفاعات الجوية لـ "حزب الله" والوكلاء الآخرين

تقتصر قدرات "حزب الله" على الاشتباك مع الأهداف الجوية حالياً على المدافع المضادة للطائرات قصيرة المدى، ومنظومات الدفاع الجوي المحمولة مثل منظومتَي "ستريلا-3" و"إيغلا-1" الروسيّتَي الصنع، ومنظومة "ميثاق" الإيرانية (نسخة من الصاروخ الصيني "كيو دبليو -1")، وما يُعرف بصواريخ كروز من طراز "البند 358" للدفاع الجوي (انظر أدناه). ووفقاً لبعض التقارير أطلق الحزب بعض هذه الأسلحة على طائرات مسيّرة إسرائيلية في الأيام الأخيرة، ويبدو أنه حتى قدراتها المحدودة قد أثرت على نطاق العمليات الجوية الإسرائيلية قبل الأزمة

الإقليمية الحالية بوقت طويل. ومع ذلك، فبشكل عام، لا تضاهي قدرات "حزب الله" القوة الجوية الإسرائيلية المتقدمة وقدرتها على شن ضربات مُواجَهَة باستخدام ذخائر دقيقة بعيدة المدى.

وقد أدت هذه الفجوة في القدرات، إلى جانب الغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة على أهداف عسكرية إيرانية في سوريا، إلى دفع طهران إلى تسريع جهودها نحو إنشاء "محور إقليمي للدفاع الجوي" منذ وقت مبكر يعود إلى عام 2019. فقد سعى النظام الإيراني، من خلال محاولة تنفيذ عمليات نقل الأسلحة إلى العراق وسوريا أو التخطيط لها، إلى تعقيد العمليات الجوية للعدو في منطقة واسعة تمتد من حدوده الغربية وصولاً إلى لبنان. وقد تبيّن أيضاً أنه يعمد إلى نقل صواريخ كروز من طراز "البند 358" للدفاع الجوي منذ عام 2018 على الأقل - ليس فقط إلى "حزب الله"، ولكن أيضاً إلى الميليشيات العراقية وحتى إلى الحوثيين اليمنيين. ومن المرجح أن هذا السلاح الفريد من نوعه الذي يعمل بالطاقة النفاثة قد تم استخدامه خلال حادثة وقعت في 8 تشرين الثاني/نوفمبر، حيث ادّعى الحوثيون أنهم أسقطوا طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار من طراز "إم. كيو-9" فوق المياه اليمنية.

ويبدو أن إسرائيل قد نجحت حتى الآن في منع معظم محاولات نقل منظومات الدفاع الجوي متوسطة المدى الروسية والإيرانية من سوريا إلى لبنان، بما فيها منظومة "9K33 OSA" المعروفة أيضاً باسم ("SA-8" ومنظومة) "Buk-M2" المعروفة أيضاً باسم ("SA-17"). وفي نيسان/أبريل الماضي، ضربت إسرائيل رادار إنذار مبكر إيراني "مطلع الفجر" (مداه 500 كيلومتر) بالقرب من حمص.

إلا أن منظومة "15 خرداد" تمثل فئةً مختلفةً من سلاح الدفاع الجوي، ويمكن أن تخفف من هذا الضعف في القدرات. وتم الكشف عن هذه المنظومة للمرة الأولى في عام 2019، ووفقاً لبعض التقارير دخلت الخدمة في إيران في العام التالي. وهذه المنظومة قابلة للتنقل براً، ويمكن نقل مكوناتها في طائرة شحن من نوع "إليوشين إل-76". وتم دمج رادار الاشتباك ومحطة التحكم الخاصة بها في شاحنة واحدة، مما يجعل المنظومة قابلة لإعادة النشر بسرعة.

ومن المؤكد أنه حتى المنظومات عالية التنقل يمكن أن تكون معرضةً لجهود قمع معادية محددة من العدو، خاصة إذا تم نشرها بالقرب من الحدود الإسرائيلية للقيام بدور "منع الوصول/حظر الدخول إلى المناطق" (A2AD). ويمكن لحماية منظومة "15 خرداد" بمنظومة "بانتسير" المذكورة أعلاه (نطاق اشتباك 20 كم) أن تخفف من هذا الخطر إلى حدٍ ما. وبدلاً من ذلك، يمكن نشر منظومات "خرداد" في عمق الأراضي اللبنانية أو السورية للدفاع بشكل أفضل عن مطارَي دمشق وبيروت (بما في ذلك معقل "حزب الله" في حي الضاحية)، والطريق السريع الاستراتيجي الذي يربط بين العاصمتين. ومن الناحية النظرية، يمكن لكلا البلدين توسيع قدرات الدفاع الجوي الخاصة بهما إلى ما هو أبعد من حدود النطاق الحالي البالغ 120 كيلومتر الذي تغطيه منظومة "15 خرداد" إذا قامت إيران بتكوين النظام لإطلاق صواريخ أطول مدى (على سبيل المثال، ما يصل إلى 200 كيلومتر) أو إرسال أنظمة أكثر تقدماً من ترسانتها المحلية.

ويتم تصميم منظومات الدفاع الجوي الإيرانية بشكل عام مع الحرص على سهولة التشغيل، ومن غير المرجح أن تكون منظومة "15 خرداد" استثناءً - من المفترض أن تتمكن مجموعة من الطواقم والمستشارين الفنيين الإيرانيين و"حزب الله" والسوريين وربما العراقيين من تشغيلها بفعالية على المدى القريب. ومع ذلك، من المحتمل أن لا تكون المنظومة قد بلغت قدراتها التشغيلية الكاملة حتى بعد مرور ثلاث سنوات على استخدامها، ويُعتقد أن معدل إنتاج إيران لمثل هذه الأنظمة بطيء. ولذلك، من المرجح أن تحتاج إيران إلى سحب منظومات "15 خرداد" من مخزونها المحلي الخاص إذا أرادت تزويد الميليشيات أو القوات العسكرية السورية بها بصورةٍ عاجلة واستخدام أفراد من "قوات الدفاع الجوي لجمهورية إيران الإسلامية" ("القوات الجوية الإيرانية") لمساعدة هذه الأنظمة وصيانتها .

الدفاع الجوي "الأولوية الأولى"

في عام 2008، أصدر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي مرسوماً يضع الدفاع الجوي على قدم المساواة مع برنامج الصواريخ الباليستية البالغ الأهمية للنظام، وإنشاء قوة دفاع جوي موحدة. وبحلول عام 2019، أصبحت "القوات الجوية الإيرانية" فرعاً مستقلاً للقوات المسلحة الوطنية، يشرف عليها مقر جديد للدفاع الجوي يضم عناصر من قيادة الدفاع الجوي التابعة لـ"فيلق الحرس الثوري الإسلامي."

لقد كان النظام الإيراني نشطاً بشكل خاص في تطوير شبكة دفاع جوي محلية متكاملة - وهو الهدف الذي يتطلب قاعدة صناعية محلية متخصصة قادرة على إنتاج أنواع عديدة من الرادارات، وعقد الاتصالات، وبطاريات الصواريخ ذات المدى المختلط دون مساعدة أجنبية كبيرة (على الرغم من أنه من الواضح أنها تضم العديد من التصميمات والإلكترونيات والأنظمة الفرعية من روسيا والصين والدول الغربية). وقد تم تعزيز القدرات المحلية لإيران بشكل أكبر من خلال استحواذها على نظام صواريخ أرض جو روسي من طراز "TOR-M1" في عام 2006 وبطاريات صواريخ "أس-300" في عام 2016.

وتحرص إيران أيضاً على تصدير أسلحتها محلية الصنع، خاصة في الوقت الحالي بعد أن انتهت مدة القيود ذات الصلة التي كان يفرضها "قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231" بشكلٍ رسمي. ومع ذلك، وقبل ورود التقارير حول منظومة "15 خرداد" في سوريا، لم تظهر أدلة كافية على أن النظام قد نجح فعلاً في نقل أي منظومات مماثلة، باستثناء قذيفة صاروخية واحدة من طراز "صياد-2 سي" استولت عليها المملكة العربية السعودية قبل وصولها إلى الحوثيين في عام 2018 (ربما مخصصة للهندسة العكسية).

الخاتمة

لطالما اعتمدت إيران والجماعات الوكيلة لها في "محور المقاومة" على وسائل غير متكافئة للإخلال بعدوّيها اللدودين، إسرائيل والولايات المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية، عمدت إلى توسيع ترسانتها من الصواريخ والقذائف بشكلٍ متواصل كوسيلةٍ للتعويض عن عجزها عن طرح أي تحدٍ في المجال الجوي - وهو جهد تطور بشكل أكبر مع ظهور أنظمة إسرائيلية مضادة للصواريخ أكثر فعالية (على سبيل المثال، "القبة الحديدية") وتطوير إيران لأنظمة الدفاع الجوي الحديثة. ويمكن في المراحل القادمة أن نتوقع من إيران أن تواصل استكشاف كافة الخيارات المتاحة لتحسين القدرات الدفاعية الجوية لوكلائها وتقييد العمليات الجوية لأعدائها من خلال الاستراتيجيات المبتكرة "منع الوصول/حظر الدخول إلى المناطق. (A2AD) "

وفي الوقت الحالي، فإن أي عقوبات تفرضها الأمم المتحدة لا تمنع إيران من بيع ونقل منظومات الدفاع الجوي إلى وكلائها ما لم يكن المتلقي نفسه خاضعاً للعقوبات. وفي ظل وجود روسيا والصين من بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، يستحيل فرض أي تدابير جديدة ترعاها الأمم المتحدة ضد صادرات الأسلحة الإيرانية. وبناءً على ذلك، ستحتاج واشنطن إلى مراقبة معاملات الدفاع الجوي التي تقوم بها طهران عن كثب بمساعدة شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإذا لزم الأمر باستخدام نفوذها الإقليمي وأدوات أخرى لمنع أو تعطيل عمليات نقل الأنظمة الرئيسية عن طريق البر أو البحر.

المصدر: معهد واشنطن

دولة منبوذة أم لا؟

كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 20 تشرين الثاني 2023

نص المقال: في ظل غياب أي أفق سياسي للفلسطينيين، قد تختار إسرائيل البديل الأفظع على الإطلاق.

شكّل يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر أمورًا كثيرة لإسرائيل، لكنه أتى في المقام الأول تأكيدًا على المأزق الذي تشهده طموحات القيادة الإسرائيلية الحالية. فقد أظهر الهجوم الذي نفّذته حماس على بلدات وقواعد عسكرية إسرائيلية أن فكرة الالتفاف على الفلسطينيين لعقد صفقات مع الدول العربية هي محض وهم. والمشكلة في إسرائيل وحولها ما زالت هي نفسها: فمن دون أي أفق سياسي للفلسطينيين، ستبقى إسرائيل دولة قائمة على أساس القمع البنيوي، وستواصل إمعانها في إخضاع الفلسطينيين والتغاضي عنهم وإذلالهم إلى أجل غير مسمّى. وحين يدرك الإسرائيليون أن هذا الوضع غير قابل للاستمرار، سيكون أمامهم خيار واحد من بين خيارَين لا ثالث لهما: إما إبرام اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين، أو إيجاد طريقة لتهجير الفلسطينيين قسرًا من الضفة الغربية وقطاع غزة (وربما أيضًا أولئك داخل حدود 1948) إلى دول عربية مجاورة.

مع أن طريق السلام هو أفضل الخيارَين، غالب الظن أن إسرائيل ستفضّل البديل، أي التطهير العرقي. نلمس اليوم إجماعًا واضحًا بين مختلف ألوان الطيف السياسي الإسرائيلي على أن أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر أظهرت استحالة التعايش بين اليهود والفلسطينيين. وبالتالي، بات الحلّ الوحيد التخلّص من أكبر عددٍ ممكن من الفلسطينيين في جوار إسرائيل.

لطالما كان مفهوم "الترانسفير"، أو طرد السكان العرب من فلسطين، حاضرًا في النقاش العام الإسرائيلي، وشكّل محور الفكر الصهيوني، كما أظهر نور مَصالحة في كتابه الفذّ بعنوان Expulsion of the Palestinians: The Concept of "Transfer" in Zionist Political Thought, 1882–1948 (طرد الفلسطينيين: مفهوم "الترانسفير" في الفكر والتخطيط الصهيونيَّين، 1882-1948). ويُشار إلى أن التركيبة السكانية الراهنة تسهم في زيادة حدّة التفكير الإسرائيلي في هذا الصدد. وقد شهدنا في الآونة الأخيرة مسؤولين إسرائيليين وصنّاع قرار حاليين وسابقين يخوضون نقاشات علنية حول التهجير الجماعي للفلسطينيين من غزة، في حين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من قادة أوروبيين الضغط على مصر للموافقة على استقبال فلسطينيي غزة بعد أن تقدِم إسرائيل على ترحيلهم إلى سيناء.

ونظرًا إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي، بحسب وصفها، إحدى المنظمات الأكثر انخراطًا في "الحماية والمساعدة في المجال الإنساني لضحايا النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى"، وأنها "تتّخذ إجراءات لمواجهة حالات الطوارئ وتعزّز في الوقت ذاته احترام القانون الدولي الإنساني وإدراجه في القوانين الوطنية"، من المُجدي أن نبدأ بالتعريف الذي تقدّمه عن التطهير العرقي. تعرّف هذه المنظمة التطهير العرقي على أنه "سياسة هادفة تضعها مجموعة عرقية أو دينية واحدة للتخلّص من السكان المدنيين من جماعة عرقية أو دينية أخرى ومن مناطق جغرافية معينة، عن طريق العنف والوسائل المُستلهمة من الإرهاب."

لقد أعدّت وزارة الاستخبارات الإسرائيلية وثيقة أسمتها السلطات "ورقة مفهومية" للتقليل من أهميتها، وتضمّنت قائمةً من الخيارات المطروحة للتعامل مع الفلسطينيين في غزة. ومن ضمن هذه الخيارات أن تعمد إسرائيل إلى "إجلاء السكان من غزة إلى سيناء"، و"إنشاء

منطقة عازلة بعمق كيلومترات عدّة داخل الأراضي المصرية، وعدم السماح بعودة الفلسطينيين إلى النشاط أو السكن بالقرب من الحدود الإسرائيلية". وفقًا لتعريف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تُعدّ اقتراحات وزارة الاستخبارات وإجراءات نتنياهو، بما لا يقبل الجدل، خطواتٍ في إطار مشروع يرمي إلى ارتكاب التطهير العرقي بحق الفلسطينيين في غزة.

لكن حينما جوبِهَت ورقة وزارة الاستخبارات بالمعارضة، جرّب بعض الإسرائيليين مقاربةً أخرى. فنشر السياسيان الإسرائيليان داني دانون من حزب الليكود، ورام بن باراك من حزب يش عتيد الأكثر وسطيةً، مقال رأي في صحيفة وول ستريت جورنال، دعَيا فيه دول العالم إلى استقبال ما أسمَياه "عددًا محدودًا من عائلات غزة التي أبدت رغبتها في مغادرة القطاع". في الظاهر، بدت هذه الدعوة بمثابة لفتةٍ إنسانيةٍ لصالح الفلسطينيين، ولكنها في الحقيقة كانت أمرًا مختلفًا تمامًا. فبما أن إسرائيل دمّرت مساحات واسعة باتت غير صالحة للسكن في غزة، يمكننا الافتراض أن عددًا غير قليل من سكان القطاع سيرغب على الأرجح في الرحيل إذا سنحت له الفرصة. بتعبيرٍ آخر، إنّ ما اختار الكاتبان تصويره بشكل ماكرٍ على أنه خطة تطال عددًا محدودًا من الفلسطينيين، هو في الواقع خطة يُرجَّح أن تستهوي في نهاية المطاف عددًا أكبر من السكان الذين دُمّرَت حياتهم في غزة.

لا عجب في أن تكتيك التطهير العرقي الناعم هذا قد لقي تأييد الجهات الأكثر تطرّفًا في السلطة السياسية الإسرائيلية، إذ وافق على هذا الاقتراح بتسلئيل سموتريتش، رئيس الحزب الديني القومي-الصهيونية الدينية اليميني المتطرّف. سموتريتش نفسه كان قدّم في العام 2017 ما عُرِف بـ"خطة إسرائيل الحاسمة"، داعيًا فيها إلى توسيع هائل للمستوطنات في الأراضي المحتلّة، حتى "يصبح الحلم العربي بإقامة دولة في يهودا والسامرة غير قابلٍ للتطبيق". عندئذ يبقى أمام الفلسطينيين احتمالان: "مَن يرغبون في التخلّي عن تطلّعاتهم الوطنية يستطيعون البقاء هنا والعيش كأفراد في الدولة اليهودية"، أو "مَن يختارون عدم التخلّي عن طموحاتهم الوطنية سيحصلون على المساعدة للهجرة إلى إحدى الدول الكثيرة حيث يحقّق العرب طموحاتهم الوطنية، أو إلى أيّ وجهة أخرى في العالم". يمكن للمرء أن يسمع صدى آراء سموتريتش في مقال دانون وبن باراك، وهي آراء تعبّر على ما يبدو عن وجهات النظر السائدة.

فلنفكّر في أحد الاحتمالَين: إذا افترضنا أن الفلسطينيين تخلّوا عن تطلّعاتهم الوطنية، واختاروا العيش في دولة يهودية، فما الذي ينتظرهم فعليًا؟ إن كانت الأحداث الماضية تُنبئ بالمستقبل، فمن المحتمل جدًّا أن يُكتَب للفلسطينيين الذين سيبقون في إسرائيل والأراضي المحتلّة القبولَ بالعيش كمواطنين من الدرجة الثانية على الدوام، في ظلّ نظام قانوني يميّز بين اليهود والفلسطينيين، وهذا هو التعريف القانوني للأبرتهايد، أو نظام الفصل العنصري.

إن التلفّظ بمثل هذا الكلام هو على ما يبدو مثالٌ على معاداة السامية وفقًا لمسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي يتبنّى تعريف معاداة السامية المثير للجدل الخاص بالتحالف الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست. لكن المشكلة الوحيدة هي أن عددًا متزايدًا من الإسرائيليين يبدو موافقًا على مصطلح الأبرتهايد، بمَن فيه منتدى محاضرات ومحاضري القانون من أجل الديمقراطية، وهو مجموعة تطوّعية من الخبراء القانونيين الإسرائيليين. فقد عبّر المنتدى عن ذلك في تقرير نشره في آذار/مارس 2023، واستعرض فيه كيف أُخضِعَت الإدارة المدنية في الضفة الغربية المحتلّة، عبر اتفاق حكومي لتقاسم السلطة، للوزير الإضافي في وزارة الدفاع الإسرائيلية، أي بتسلئيل سموتريتش. هذه الخطوة تمثّل قطيعةً مع الماضي، حينما كانت الضفة الغربية تخضع لحكم الجيش الإسرائيلي في ظلّ احتلال عدائي، لا لسلطة الحكومة الإسرائيلية.

ويرى أساتذة القانون هؤلاء أن الاتفاق، من خلال وضعه إدارة الضفة الغربية في يدَي وزيرٍ في الحكومة، "يفاقم الخلافات القائمة أصلًا بين الإسرائيليين والفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية، في ما يتعلّق بالأُطر القانونية والقانون الساري الذي يحكمهم، ويزيد شدّة التمييز

بين الشعبَين. إن الاتفاق إجراء،مُعلَن ورسمي يؤكّد صحّة الادّعاءات بأن إسرائيل تمارس الفصل العنصري المحظور بموجب القانون الدولي". وقد توصّل آخرون أيضًا إلى الخلاصة نفسها، بمَن فيهم منظمة العفو الدولية، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، والمقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنيّة بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلّة منذ العام 1967.

لقد لقّنت غزة الإسرائيليين دروسًا عدّة في ما يتعلّق بالتعامل مع الشعب الفلسطيني. أولًا، عندما يُنظَر إلى إسرائيل على أنها ضحية، لا يتردّد المجتمع الدولي في السماح لها بانتهاك القانون الدولي، وفي هذه الحالة ارتكاب جرائم الحرب، بما في ذلك العقاب الجماعي. وثانيًا، يمكن للمبادرات الإنسانية أن تشكّل بسهولة تمويهًا لأهدافٍ وخيمة أكثر. فإذا وافقت مصر على إقامة ممرٍّ إنساني للسماح للفلسطينيين باللجوء إلى سيناء، لكان ذلك ربما أتاح لإسرائيل فرصة إغلاق الباب أمامهم ومنع عودتهم إلى القطاع. لهذا السبب رفض المصريون منذ البداية فكرة الممرّ الإنساني.

أما ثالث هذه العبر فهو أن يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر شكّل في نظر الكثير من الإسرائيليين تهديدًا وجوديًا لدولتهم (وهو ما لم ينكره أعداؤهم قطّ)، ما دفعهم ليكونوا أشدّ تصميمًا على اتّخاذ إجراءات متطرّفة وعنيفة بحقّ الفلسطينيين. ومجرّد أننا لم نرَ إلا القليل من الاستنكار بعد خمسة أسابيع من القصف على غزة، حيث قُتِل ما يقرب من 15000 إلى 20000 شخص، الكثير منهم من الأطفال، يُظهِر كم يمكن للخوف أن يدفع الناس إلى الموافقة على أفعال جديرة بالإدانة. إنه لأمرٌ طبيعي إذًا أن تفكّر إسرائيل بهذه الطريقة. لقد بات الإسرائيليون في مأزق نتيجة انزلاق الناخبين نحو يمين الطيف السياسي، وتطرّف حكومة نتنياهو، وتسهيل الولايات المتحدة للسياسات الإسرائيلية الأكثر إثارةً للجدل. وبات الشغل الشاغل لإسرائيل على ما يبدو حرمان ملايين الفلسطينيين الخاضعين لسيطرتها من حقوقهم، وذلك عبر رفضها النظر في إقامة دولة فلسطينية، وتقويضها السلطة الفلسطينية، ودعمها الأنشطة غير القانونية للمستوطنين اليهود في الأراضي المحتلّة، فضلًا عن تضييقها الخناق على غزة، ودفعها الفلسطينيين إلى جيوب صغيرة، تتقلّص أكثر فأكثر، في الضفة الغربية وراهنًا في غزة.

بعبارة أخرى، يتعيّن على الإسرائيليين، وهم يحاولون اختيار أي مسار يسلكون، بين التطهير العرقي أم الإبقاء ببساطة على نظام الأبرتهايد، أن يفكّروا في ما إذا كانوا يريدون ترسيخ نظرة أعدادٍ متزايدة من الناس في مختلف أنحاء العالم إلى إسرائيل على أنها دولة منبوذة. قد تكون الإجابة نعم، ولكن أيّ أمنٍ يتحقق من ذلك، وإلى متى؟ فخلال العقود الأخيرة، عزّز أعداء إسرائيل استراتيجياتهم وترسانتهم من الأسلحة، فيما ازدادت عزلة الولايات المتحدة، الحليف الأقوى لإسرائيل. إن رفض القادة الإسرائيليين منح الفلسطينيين دولة خاصة بهم، حتى لو كانت مشوّهة ومحاصَرة من جيش تعسّفي وتسيطر إسرائيل على منافذها كافة، ومواردها كافة، وأرواح سكانها كافة، هو أمرٌ لم يَعُد مقبولًا للأجيال الشابة في جميع أنحاء العالم. لا بدّ أن الإسرائيليين يشعرون بأنهم مُحاصَرون، ويواجه كثرٌ منهم موجة متصاعدة من معاداة السامية. ونظرًا إلى الأعداد الكبيرة من اليهود في إسرائيل والخارج ممَّن يرفضون هذا المنطق العديم الرحمة للاحتلال الإسرائيلي، لا تُعدّ معاداة السامية فقط ردَّ فعل بغيضًا على ما تفعله إسرائيل، بل هي أيضًا استجابة غبيّة بشكل خاص. وإذ تقف إسرائيل أمام خيارَين هما السلام العادل مع الفلسطينيين، أو التطهير العرقي، ينبغي إقناعها بانتقاء الخيار الأول. ثمّة مَن يرفضون السلام في إسرائيل، وكثرٌ منهم في السلطة، ولهذا السبب تحديدًا يجب على أولئك الذين يبحثون عن حلّ، في العالم العربي ومناطق أخرى، توحيد قضيتهم مع اليهود الساعين إلى الأمر نفسه في مختلف أنحاء العالم. عندما تهدأ أخيرًا ردود الفعل على أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، سيدرك كثرٌ ما يجب أن يكون واضحًا الآن. فما من خيار أمام اليهود والعرب سوى التعايش، إذ لن ينجح أيٌّ من الشعبَين أبدًا في القضاء على الآخر، حتى وإن كان سعيهما إلى ذلك يحطّ من قدْرِهما معًا.

المصدر: كارنيغي

البنتاجون يؤكد وقوع 56 هجوما ضد القوات الأمريكية بالعراق وسوريا منذ 17 أكتوبر

فوكس نيوز

جريج وينر، ليزفريدن

(اللغة الإنجليزية) 02 تشرين الثاني 2023

نص المقال:

إن القوات الأمريكية في العراق وسوريا تعرضت إلى 56 هجوما منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نتج عنه إصابة 59 فردًا أمريكيًا إما بإصابات دماغية رضحية (TBI) أو إصابات غير خطيرة.

وقدمت نائبة السكرتير الصحفي للبنتاجون، سابرينا سينج، تحديثا للصحفيين أشارت فيه إلى أنه من بين 59 فردًا أمريكيًا أصيبوا، تم إدراج 32 منهم بإصابات في الفئة غير الخطيرة، بينما عانى الـ 27 شخصًا الآخرون من إصابات الدماغ الرضية، وفقا لما نقلته "فوكس نيوز."وتعرضت القوات الأمريكية في العراق وسوريا لهجمات متكررة من قبل مجموعات مدعومة على الأرجح من إيران، منذ اندلاع الحرب الحالية في قطاع غزة.والأسبوع الماضي، أسقط الحوثيون المدعومين من إيران طائرة أمريكية بدون طيار من طراز "MQ-9 Reaper" بالقرب من الساحل اليمني.

وبحسب ما ورد، كانت الطائرة بدون طيار تقوم بعمليات مسح في اليمن عندما أطلق الحوثيون النار على الطائرة ومعداتها التي تقدر تكلفتها بحوالي 30 مليون دولار.

ومنذ إسقاط الطائرة بدون طيار، لم ترد الولايات المتحدة.

وقبل ساعات، هدد الحوثيون بالعمل ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وسأل أحد المراسلين سابرينا عن عدم رد الجيش الأمريكي، وما إذا كان ذلك يشجع الحوثيين على "مزيد من العمل العدواني"، فقالت: "لا أقول إن هذا يستدعي رداً أكثر عدوانية أو مزيداً من الرد من جانب الحوثيين. لقد رأينا الحوثيين يفعلون ذلك من قبل."

وتابعت: "أنا لا أقول إننا لن نرد. نحن نحتفظ دائمًا بالحق في الرد في الوقت والمكان الذي نختاره."

وأكدت من جديد أن هدف الولايات المتحدة هو "احتواء الصراع بين إسرائيل وحماس وإبقائه في قطاع غزة."

وأضافت: "أعتقد أننا كنا واضحين للغاية في رسالتنا عندما يتعلق الأمر بالردع، ولم نشهد اتساع نطاق هذا الصراع."

وتقول "فوكس نيوز" إن هذا التوجه الأمريكي يتعرض للامتحان، حيث لا يبدو أن هدف الردع الأمريكي له أي تأثير على الحوثيين، الذين يواصلون إطلاق الصواريخ وتهديد السفن.

وقالت سابرينا: "عليك أن تتذكر أن إحدى سفننا تحركت عندما أطلق الحوثيون صواريخ كانت متجهة نحو إسرائيل. لقد شاركنا في ذلك. لقد أسقطناها." وأضاف: "لدينا وجود قوي للغاية في المنطقة في الوقت الحالي، وهو ما أعتقد أنه يبعث برسالة ردع قوية للغاية".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: فوكس نيوز

إمبراطورية المخدرات الأسدية تمول الميليشيات المدعومة إيرانياً

واشنطن بوست

(اللغة الإنجليزية) 13 تشرين الثاني 2023

نص المقال:

تحولت تجارة الكبتاغون إلى وسيلة لتحقيق نفوذ بيد النظام السوري كما أصبحت مصدر دخل كبير بالنسبة للميليشيات المدعومة إيرانياً والتي أصبحت تستهدف القوات الأميركية بهجماتها.

يأتي مخدر الكبتاغون الشبيه بمادة الأمفيتامين شديدة التخدير على شكل أقراص بيضاء صغيرة يصدر الملايين منها إلى مختلف أنحاء الشرق الأوسط وما بعد الشرق الأوسط، ولقد ارتبط تصنيع الكبتاغون بالجيش السوري وبعائلة بشار الأسد بصورة مباشرة، إذ إلى جانب كونه ديكتاتوراً ومجرم حرب وقاتلاً لأعداد كبيرة من الناس، صار بوسع الأسد اليوم أن يضيف إلى سيرته الذاتية منصب ملك المخدرات، وذلك لأن تصديره للمخدرات إلى مختلف أنحاء العالم يدر عليه مليارات الدولارات سنوياً. وحتى يتمكن من تصدير الكبتاغون إلى أوروبا، أسس النظام السوري شبكة توزيع تعتمد على التعاون مع حزب الله اللبناني والمافيا الإيطالية.

- التطبيع لوقف التوزيع

والأدهى من ذلك هو أن دول الخليج ضاقت ذرعاً بآفة الكبتاغون، فسارعت لتطبيع علاقاتها مع الأسد على أمل أن يوقف تصديره لتلك المادة إلى هذه الدول، ولكن حتى الآن، بقي الأسد يستخدم نفوذه في هذا المجال مع زيادة صادراته من الكبتاغون، كما أن الوسطاء الذين ينقلون المخدرات إلى دول الخليج هم أنفسهم رجال في ميليشيات مدعومة إيرانياً، وهذه الميليشيات هي التي هاجمت القوات الأميركية في العراق

وسوريا عشرات المرات منذ حرب إسرائيل على غزة. وقد تسببت تلك الهجمات التي استهدفت القواعد الأميركية ونفذت بمسيرات مسلحة وصواريخ بجرح ما لا يقل عن 56 جندياً أميركياً بحسب ما أعلنه البنتاغون.

يعلق على ذلك النائب الجمهوري فرينش هيل وهو عضو في لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب، فيقول: "إن في ذلك مواصلة لما تقوم به المخدرات من دعم للإرهاب وتمويل له، فالكبتاغون يدعم الإرهاب مالياً، إذ يقدم المال لتوسيع مجال وصول الإرهابيين، كما يغذي الإرهابيين أنفسهم ويدفعهم للمضي من أجل ارتكاب جرائم وحشية."

تلعب الميليشيات المدعومة إيرانياً والتي تمارس مهامَّ في سوريا والعراق دوراً مهماً في تجارة الكبتاغون، بما أنها تسيطر على الحدود السورية مع العراق والأردن، ولهذا تستعين تلك الميليشيات بالأرباح المترتبة على إعادة بيع المخدرات لتشتري السلاح ولتوسع مناطق سيطرتها، في حين يسهم نصيب الأسد في الأرباح ببقائه في السلطة وعزله عن العقوبات الدولية.

ورد في تقرير نشره معهد نيولاينز خلال العام الماضي بأن النظام السوري يستغل ضعف الحكم في دول عديدة، خاصة في شمالي أفريقيا وجنوبي أوروبا، ليقوم بمشاركة جميع أشكال العناصر الفاعلة التي لا تمثل دولة إلى جانب مشاركته للتنظيمات الإرهابية، إذ جاء في ذلك التقرير: "لقد أسهمت تجارة الكبتاغون بوصفها تمثل مصدراً للربح بالنسبة للعناصر الفاعلة التي تمثل دولة وتلك التي لا تمثل دولة، ومنها النظام السوري، وحزب الله، والميليشيات الرديفة للدول، في تغذية أنشطة خبيثة فاقمت من حالة انعدام الاستقرار، كما شجعت على تفشي الفساد، ومنحت السلوكيات الاستبدادية كثيراً من التمكين."

العقوبات لا تكفي

في شهر آذار الماضي، فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات مشتركة على شخصيات سورية ولبنانية تتصدر تجارة الكبتاغون، فكان من بينها اثنان من أبناء عمومة الأسد. وفي حزيران، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية تقريراً جاء فيه بأن عناصر من نظام الأسد تتعامل مع شخصيات مرتبطة بحزب الله في لبنان على إنتاج الكبتاغون، لكن استراتيجية وزارة الخارجية الأميركية لمحاربة الكبتاغون تقتصر على التصدي لشبكات التوزيع الإجرامية خارج سوريا. بيد أن هنالك الكثير من الأمور التي يمكن فعلها، بل لا بد من فعلها، إذ خلال هذا الأسبوع، وافقت لجنة الشؤون الخارجية بالإجماع على مشروع قرار يعرف بقانون التضييق على الإتجار غير المشروع بالكبتاغون، والذي تقدم به النائب هيل مع النائب الديمقراطي جاريد موسكوفيتش، ويسمح هذا القانون بتوسيع العقوبات المفروضة على كل متورط بتجارة الكبتاغون العالمية، ويخص عدداً من مسؤولي النظام السوري بعقوبات إضافية. سبق أن طالب النائب هيل بزيادة التنسيق بين الولايات المتحدة ودول المنطقة بالنسبة لمشكلة الكبتاغون، وطرح القضية للمناقشة مع حكومة العراق والسعودية ومصر وتركيا، ولكن يجب على إدارة بايدن تخصيص المزيد من المعلومات الاستخباراتية وفرض النظام والقانون والموارد الدبلوماسية لمنع العراق وسوريا والميليشيات الموجودة فيهما من كسب المليارات المترتبة على الاتجار غير المشروع بالكبتاغون. يعلق النائب هيل على ذلك بقوله: "نريد أن نقطع تلك الأموال (عنهم)"، ويخبرنا بأن سن هذا القانون لابد أن يوجه: "رسالة دبلوماسية مفادها بأن الولايات المتحدة مستعدة للضغط على نظام الأسد لتحقيق هدف من أهداف الدول العربية وهو القضاء على الاتجار بالكبتاغون ضمن هذه المنطقة." أضحى النظام السوري اليوم أشبه بتنظيم مافيوي أكثر من كونه دولة، ولهذا ينبغي على المجتمع الدولي أن يعامله على أنه كذلك، إذا لم تتوقف سوريا عن الاستعانة بالاتجار بالكتباغون لتمويل الإرهاب إقليمياً، فلن يكون أمام طاعون المخدرات والإرهاب في المنطقة إلا أن يغدو أسوأ مما هو عليه.

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر:واشنطن بوست

ردود أفعال السوريين خلال الأسابيع الأولى للحرب بين إسرائيل وحماس

معهد واشنطن

عمار مصارع

(اللغة الإنجليزية و العربية) 24 تشرين الاول 2023

نص المقال:

تنوع الرد السوري تجاه الهجوم الذي شنته حركة حماس، والغارات الجوية الإسرائيلية اللاحقة على قطاع غزة حيث انقسمت ردود الفعل وفقا لاعتبارات إقليمية وسياسية وأيديولوجية.

ترافق انطلاق معركة "طوفان الأقصى"، التي بدأتها سرايا القدس "الجناح العسكري لتنظيم "حماس" المصنف أمريكياً كمنظمة إرهابية، مع انشغال السوريين بمتابعة أخبار المظاهرات السلمية المستمرة منذ نحو شهرين في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية، وبعض المحافظات السورية، وعنوانها الرئيس إسقاط نظام الأسد، والإفراج عن عشرات آلاف المعتقلين، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بسوريا.

وترافقت تلك الأحداث أيضا مع القصف اليومي المدمر لطيران النظام والطيران الروسي ضد المدنيين على إدلب وريفها، والذي شرد أكثر من مئة ألف سوري، وقد أوضحت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن هجمات قوات نظام الأسد وروسيا على شمال غرب سوريا أدت الى مقتل قرابة 45 مدنياً بينهم 13 طفلاً، و9 سيدات و3 من العاملين في المجال الإنساني، علاوة على استهداف 51 منشأة حيوية خلال شهر تشرين الأول 2023. كما ترافق "طوفان الأقصى" مع تفاقم الوضع المعيشي الصعب في مناطق سيطرة النظام، ومع انطلاق أعمال الجلسة الأولى من المحاكمة المرفوعة من قبل حكومتي كندا وهولندا في ملف "جرائم التعذيب" ضد نظام الأسد.

تباينت ردود الفعل بشكل كبير تجاه ما يجري في غزة وفقا لتحالفات الفصائل وقربها من مناطق الصراع، حيث عكست خيبة أمل السوريين من مواقف التنظيمات التي تدعي العمل لتحرير فلسطين من قضيتهم، والتي تعكس فشل جماعات مثل حماس في دعم ثورتهم ضد نظام الأسد. إلا أن ثمة رابطا بين هذا التنوع يظهر انحياز السوريين عامة للشعب الفلسطيني، ويرفض ما يجري لهم من قتل وتهجير وتدمير لبيوتهم. وفي الوقت عينه، يدرك هؤلاء جرائم تنظيم حزب الله الإرهابي تجاههم، والطعنة التي وجهتها حماس لهم من خلال سعيها لإعادة العلاقة مع النظام السوري، ولارتباطها الوثيق المعلن بالنظام الإيراني، الداعم الرئيس للنظام المستبد.

- فهم مو اقف المعارضة

تجاهلت المعارضة السورية التي يمثلها الائتلاف ومؤسساته ما يجري في غزة، ولم تصدر بيانا، واكتفت بالانشغال بترتيب بيتها الداخلي، وطرد من لا يؤيد الإدارة الجديدة، التي تم انتخابها "بالصرماية". ومثلها كان موقف قوات سوريا الديمقراطية، التي لم تصدر أي بيان تعلن فيه موقفها من أحداث غزة، وانشغلت بالتركيز على ما يجري بينها وبين تركيا من معارك.

أما في المناطق الخاضعة لجبهة النصرة شمال غرب سوريا، فقد أصدرت حكومتها بيانا كررت فيه الخطاب الإنشائي المألوف، مؤكدة أن " قضية فلسطين هي قضية العالم العربي بأسره، وقضية كل مسلم وأنها تدعم وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه وتحريرها.

أما المناطق الخاضعة لفصائل ما يسمى الجيش الحر، فقد ركزت خطاباتها ولوحاتها الفنية المرسومة فوق جدران البيوت المهدمة، على وحدة الدمار الذي يشهده قطاع غزة مع الدمار الذي تشهده محافظة إدلب السورية بسبب القصف المركز للنظام والروس.

من جهته أصدر المجلس الإسلامي السوري ومقره في تركيا بيانا، وجه فيه التحية لصمود شعب غزة، مستنكرا صمت العالم وازدواجية المعايير في المواقف الدولية، داعيا للوقوف مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. ومثله أصدرت جماعة ما يسمى "العمل الوطني" بيانا مشابهاً، أدانت فيه استهداف المدنيين، وأعلنت تضامنها مع شعب غزة، مؤكدة على حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه، وتقرير مصيره. وكلا البيانين تجاهل ذكر تنظيم حماس.

- موقف الميليشيات الإير انية والنظام

نُقل عن مصادر محلية أن قادة الميليشيات الإيرانية بدأوا حملة علاقات عامة عبر المراكز الثقافية في محافظة دير الزور، لتحشيد الرأي العام لدعم حركة «حماس»، وعقدوا لقاءات وندوات عامة حول المقاومة و«طوفان الأقصى»، إلى جانب الإعلان عن فتح باب التبرعات، والتطوع لقتال إسرائيل على الجبهة السورية الجنوبية في الجولان السوري المحتل.

وذكر موقع «صدى الشرقية»، أن قيادة الميليشيات الإيرانية في مدينة البوكمال الواقعة ضمن مناطق النفوذ الإيراني بمحافظة دير الزور، عقدت لقاءًا مع عناصر محليين في الميليشيات الإيرانية تحت عنوان «صمود أبطال المقاومة بوجه القوات الإسرائيلية»، بالتزامن مع فتح باب التبرعات «لدعم المقاومة». وأفاد موقع «صدى الشرقية» عن إعلان المسؤول الأمني في الحرس الثوري الإيراني في البوكمال، بأن قيادة الحرس ستتولى عملية نقل عناصرها من دير الزور باتجاه ريف دمشق والقنيطرة. كما تحدثت مصادر محلية عن دخول حافلات مجهولة الحمولة، من العراق إلى سوريا عبر الطريق العسكري عند النقطة الحدودية، التي تسيطر عليها إيران شرق دير الزور، وجرى إبلاغ الأهالي بعدم الاقتراب من الشارع العام، الذي ستعبره القافلة، تحت طائلة العقوبة، ولم تتضح وجهة القافلة النهائية.

من جانبه قام النظام باستدعاء القيادات العسكرية في دمشق، الضباط وصف الضباط والأفراد العاملين في المطارات والمؤسسات العسكرية للالتحاق بعملهم وتنفيذ مهامهم، وعلّق منح الإجازات ضمن إجراءات رفع الجاهزية. ونشرت رئاسة الجمهورية صورة على صفحتها الرسمية في "فيس بوك"، عليها خارطة فلسطين ومن خلفها المسجد الأقصى، وهو ما اعتبرته أوساط مقربة من النظام تأييدا ضمنيا على ما حصل في غلاف غزة.

بعد ذلك نشرت "وزارة الخارجية السورية" بيانا جاء فيه أن "فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة سجلت سطرا جديدا على طريق إنجاز الحقوق الفلسطينية الثابتة وغير القابلة للتصرف".

رداً على الانفجار الذى وقع في مستشفى المعمداني في غزة وما تردد عن وقوع خسائر كبيرة في الأرواح، أصدرت رئاسة الجمهورية العربية السورية بياناً قالت فيه: "إن ما أقدمت عليه قوات الإجرام الصهيونية في عدوانها على مستشفى المعمداني بقطاع غزة يشكل واحدة من أبشع المجازر ضد الإنسانية في العصر الحديث، وأكثرها دمويةً ". ومن المثير للدهشة أن الغالبية من السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي لم يركزوا كثيرا على البحث وراء منفذ الهجوم على المستشفى، لكن عوضا عن ذلك، ركزوا على محاولات إيران ووكلائها للاستثمار في الحادث.

- مظاهرات السويداء والمدن الأخرى الخاضعة لسيطرة النظام

باستثناء لافتات قليلة العدد تدعو لحماية المدنيين في غزة، وتتعاطف معهم دون إبداء أي تعاطف مع تنظيم حماس، تجاهلت المظاهرات السلمية اليومية في مناطق محافظة السويداء الإشارة لما يجري في غزة، وتركزت اللافتات على مطالبة المجتمع الدولي بدعم الضغط على النظام للإفراج عن المعتقلين، ومحاكمة أركان النظام على ما اقترفوه من جرائم بحق الشعب السوري، ورحيل النظام، وغيرها من المطالب السورية الداعية الى أسقاط النظام، والمؤكدة على وحدة الشعب السوري.

أما أهل درعا فقد خرج المئات منهم في مظاهرات أعلنوا فيها تضامنهم مع أهالي إدلب وغزة. وقال موقع "تجمع أحرار حوران" إن بلدة المزيريب غربي درعا شهدت مظاهرة حاشدة رفع المتظاهرون خلالها أعلام الثورة السورية وفلسطين، وهتفوا فيها لإدلب التي تعرضت خلال أسبوع لحملة قصف مكثفة من قبل النظام السوري وروسيا. كما خرج عدد من أهالي مدينة إدلب في مظاهرة بساحة الساعة نصرة لغزة، وحمل المتظاهرون أعلام فلسطين إلى جانب أعلام الثورة السورية، ورفعوا لافتات كُتب عليها عبارات تضامنية مع غزة: "أهلنا في غزة، دماؤنا دون دمائكم، وأرواحنا دون أرواحكم.. لا بد أن نتحرر ونلتقي ". وأخرى كُتب عليها: "قصف الأسد الخائن لإدلب يتزامن مع قصف أهلنا في غزة"، و"طوبى لإدلب وغزة الصامدتين."

- ردود أفعال وسائل التواصل الاجتماعي

كانت تعليقات السوريين على منصات التواصل الاجتماعي لافتة، وواضحة في التعبير عن موقف يميز - من جهة- بين المدنيين وضرورة إيقاف آلة القتل، وبين تنظيم حماس، وأن ما قام به ليس من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني، ووصل الأمر بالبعض إلى الإشارة إلى "أننا لن نفتح بيوتنا لهم ثانية إذا ما جرى هروبهم من مواجهة إسرائيل". كما اعتبر ناشطون مصافحة حماس للأسد بمثابة خيانة للدم الفلسطيني في مخيم اليرموك. وطالب أخرون بعدم الثقة في إيران وروسيا اللتان شاركتا في قتل الشعب السوري وتشريده. ووصل الأمر بأحد المؤثرين على منصة إكس للقول: "أهلنا في الجولان أن اقتربت منكم الحرب من الجانب السوري احملوا وقاتلوا مع الجيش الإسرائيلي دفاعا عن حياتكم لأنهم

سيقتلونكم.. دافعوا عن حياة ترضونها ولا تصدقوا الشعارات، وأنتم تعرفون الوضع السوري تماما فلنعش في جهنم في سبيل ألا يحكمنا النظام السوري.

كان أيضا لافتا اهتمام السوريين وسخريتهم على مواقع التواصل، من تصريح الرئيس الروسي بوتين، حول ما يجري في غزة وتشبيهه حصار غزة بحصار لينينغراد، فقال أحدهم مذكرا "كما فعل هو وإيران والأسد بحصار الغوطة في دمشق، وأكل أهلها ورق الشجر ثلاثة سنوات. واعتبر الكاتب ماهر شرف الدين وهو أحد المؤثرين على مواقع التواصل أنه "في الوقت الذي ينافق فيه بوتين العالم الإسلامي من خلال تباكيه على ما يحصل في غزة... تقتل طائراتُه العشرات في إدلب!" مضيفا" المصيبة أن رهطاً كبيراً من العالم الإسلامي يشيدون بموقف بوتين... مغمضين أعينهم عما يفعله في إدلب... وكأن دماء السوريين ماء!"، وقال آخر: "هذا المجرم الصفيق حاصر المدن السورية وتركها دون طعام أو ماء، وقصف البيوت والمشافي والأسواق والمدارس والآن يحاضر بالشرف، ويستغل ما يحدث بغزة وكأنه حمامة سلام.. الطيران الروسي المجرم ينفذ غارات على مدينة أريحا في ريف إدلب..".

رداً على الانفجار الذى وقع في مستشفى المعمداني في غزة وما تردد عن وقوع خسائر كبيرة في الأرواح، أصدرت رئاسة الجمهورية العربية السورية بياناً قالت فيه: "إن ما أقدمت عليه قوات الإجرام الصهيونية في عدوانها على مستشفى المعمداني بقطاع غزة يشكل واحدة من أبشع المجازر ضد الإنسانية في العصر الحديث، وأكثرها دمويةً ". ومن المثير للدهشة أن الغالبية من السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي لم يركزوا كثيرا على البحث وراء منفذ الهجوم على المستشفى، لكن عوضا عن ذلك، ركزوا على محاولات إيران ووكلائها للاستثمار في الحادث.

- مظاهرات السويداء والمدن الأخرى الخاضعة لسيطرة النظام

باستثناء لافتات قليلة العدد تدعو لحماية المدنيين في غزة، وتتعاطف معهم دون إبداء أي تعاطف مع تنظيم حماس، تجاهلت المظاهرات السلمية اليومية في مناطق محافظة السويداء الإشارة لما يجري في غزة، وتركزت اللافتات على مطالبة المجتمع الدولي بدعم الضغط على النظام للإفراج عن المعتقلين، ومحاكمة أركان النظام على ما اقترفوه من جرائم بحق الشعب السوري، ورحيل النظام، وغيرها من المطالب السورية الداعية الى أسقاط النظام، والمؤكدة على وحدة الشعب السوري.

أما أهل درعا فقد خرج المئات منهم في مظاهرات أعلنوا فيها تضامنهم مع أهالي إدلب وغزة. وقال موقع "تجمع أحرار حوران" إن بلدة المزيريب غربي درعا شهدت مظاهرة حاشدة رفع المتظاهرون خلالها أعلام الثورة السورية وفلسطين، وهتفوا فيها لإدلب التي تعرضت خلال أسبوع لحملة قصف مكثفة من قبل النظام السوري وروسيا. كما خرج عدد من أهالي مدينة إدلب في مظاهرة بساحة الساعة نصرة لغزة، وحمل المتظاهرون أعلام فلسطين إلى جانب أعلام الثورة السورية، ورفعوا لافتات كُتب عليها عبارات تضامنية مع غزة: "أهلنا في غزة، دماؤنا دون دمائكم، وأرواحنا دون أرواحكم.. لا بد أن نتحرر ونلتقي ". وأخرى كُتب عليها: "قصف الأسد الخائن لإدلب يتزامن مع قصف أهلنا في غزة"، و"طوبى لإدلب وغزة الصامدتين."

- ردود أفعال وسائل التواصل الاجتماعي

كانت تعليقات السوريين على منصات التواصل الاجتماعي لافتة، وواضحة في التعبير عن موقف يميز - من جهة- بين المدنيين وضرورة إيقاف آلة القتل، وبين تنظيم حماس، وأن ما قام به ليس من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني، ووصل الأمر بالبعض إلى الإشارة إلى "أننا لن نفتح بيوتنا لهم ثانية إذا ما جرى هروبهم من مواجهة إسرائيل". كما اعتبر ناشطون مصافحة حماس للأسد بمثابة خيانة للدم الفلسطيني في مخيم

اليرموك. وطالب أخرون بعدم الثقة في إيران وروسيا اللتان شاركتا في قتل الشعب السوري وتشريده. ووصل الأمر بأحد المؤثرين على منصة إكس للقول: "أهلنا في الجولان أن اقتربت منكم الحرب من الجانب السوري احملوا وقاتلوا مع الجيش الإسرائيلي دفاعا عن حياتكم لأنهم سيقتلونكم.. دافعوا عن حياة ترضونها ولا تصدقوا الشعارات، وأنتم تعرفون الوضع السوري تماما فلنعش في جهنم في سبيل ألا يحكمنا النظام السوري.

كان أيضا لافتا اهتمام السوريين وسخريتهم على مواقع التواصل، من تصريح الرئيس الروسي بوتين، حول ما يجري في غزة وتشبيهه حصار غزة بحصار لينينغراد، فقال أحدهم مذكرا "كما فعل هو وإيران والأسد بحصار الغوطة في دمشق، وأكل أهلها ورق الشجر ثلاثة سنوات. واعتبر الكاتب ماهر شرف الدين وهو أحد المؤثرين على مواقع التواصل أنه "في الوقت الذي ينافق فيه بوتين العالم الإسلامي من خلال تباكيه على ما يحصل في غزة... تقتل طائراتُه العشرات في إدلب!" مضيفا" المصيبة أن رهطاً كبيراً من العالم الإسلامي يشيدون بموقف بوتين... مغمضين أعينهم عما يفعله في إدلب... وكأن دماء السوريين ماء!"، وقال آخر: "هذا المجرم الصفيق حاصر المدن السورية وتركها دون طعام أو ماء، وقصف البيوت والمشافي والأسواق والمدارس والآن يحاضر بالشرف، ويستغل ما يحدث بغزة وكأنه حمامة سلام.. الطيران الروسي المجرم ينفذ غارات على مدينة أريحا في ريف إدلب."..

أيضا ظهرت بعض الكتابات والتحليلات السياسية التي تحمل مواقف غير مألوفة في هكذا أحداث، فكتب المحلل العسكري والسياسي عبد الناصر العايد، "يسود الصمت بيننا كسوريين، إزاء ما يحدث في غزة. ليس بيننا من لا ينتمي لقضية فلسطين، وكان أسلافنا أول من أطلق طلقة ضد الصهاينة المحتلين، وكنا ثاني وثالث ورابع من ضحى، وسنقف حتى النهاية مع حق الفلسطينيين في أرضهم والعدل المتمثل بعودتهم إلى ديارهم. من جهة أخرى، كتب إبراهيم الجبين: " حماس التي تفاخر اليوم بعملية نفذتها بدعم إيراني، ضدّ المحتلين الإسرائيليين، لا تستطيع إقناع طفل في إدلب وريف حلب بأنها صادقة في نضالها، وأنها لا تنفّذ الآن أجندة لخلط الأوراق بإدارة من الحرس الثوري (الذي شكره قادة حماس من اللحظات الأولى للعملية العسكرية التي نفذوها).

تنوع الرد السوري تجاه الهجوم الذي شنته حركة حماس، والغارات الجوية الإسرائيلية اللاحقة على قطاع غزة حيث انقسمت ردود الفعل وفقا لاعتبارات إقليمية وسياسية وأيديولوجية، وأصبح السوريون يربطون ما يحدث في غزة بما عانوه، خاصة بعد تجاهل المجتمع الدولي لنضالهم ضد النظام. كما حرص السوريون على التمييز بين دعم الشعب الفلسطيني وأولئك الذين اغتصبوا حق الفلسطينيين في تمثيل أنفسهم، بما في ذلك حركة حماس وحزب الله.

المصدر: معهد واشنطن

هل يبحث بنيامين نتنياهو عن مخرجٍ ما عبر لبنان؟

كارنيغي

كارنيغي

(اللغة الإنجليزية و العربية) 15 تشرين الثاني 2023

نص المقال: قد يحذو رئيس الوزراء الإسرائيلي حذو ياسر عرفات للخروج من مأزقه السياسي الشديد.

نقلت مصادر أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أجرى محادثةً مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت، أعرب فيها عن قلقه حيال خطورة دور إسرائيل في تصعيد التوتر العسكري على الحدود مع لبنان، متخوّفًا من أن يسفر ذلك عن اندلاع حرب إقليمية. وحُريٌّ به أن يقلق. حتى الآن، ما من ضرورة استراتيجية تُملي على إسرائيل توسيع رقعة الصراع الدائر في غزة، لكن المنطق السياسي الذي يسيّر سلوك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يجعل من استمرار هذا الصراع وتصعيده ليشمل جبهات أُخرى بمثابة خياره التلقائي. وهذا ما يشكّل في الواقع خطرًا حقيقيًا على الجميع.

منذ الهجوم الذي نفّذته حماس يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، أظهر نتنياهو في مناسبات كثيرة اندفاعه نحو السياسات الارتجالية غير المحسوبة. فقد حمّل قادةَ المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مسؤولية الفشل الذريع الذي مُنيت به سياساته السابقة تجاه حماس، وذلك في تغريدة كتبها على موقع "إكس" وحذفها لاحقًا، لكن ليس قبل بلوغ الرسالة جمهوره المحلّي المقصود. كذلك، أدلى بتصريح يوم 28 تشرين الأول/أكتوبر مخاطبًا الجنود الذين كانوا يستعدّون لدخول غزة، قائلًا: "عليكم بتذكُّر ما فعله العماليق بكم". في خضمّ المشهد السياسي الراهن، إن استشهاد نتنياهو بنصٍّ من التوراة يحثّ على الانتقام من العماليق الذين هاجموا اليهود العزّل في الصحراء يحيلُ المستمعين ضمنيًا إلى آية أخرى مرتبطة بما قاله، وهي: "فاذهبوا الآن واضربوا بني عماليق، وأهلكوا جميع ما لهم ولا تعفوا عنهم، بل اقتلوا الرجال والنساء والأطفال والرضَّع والبقر والغنَم والجمال والحمير". وتوقّع نتنياهو لاحقًا أن تتولّى إسرائيل إلى أجل غير مسمّى المسؤولية الأمنية الشاملة في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، إلّا أن غالانت ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن نفَيا أن يكون ذلك في الواقع هدفًا رسميًا من أهداف هذه الحرب.

لكن كل هذا لا يعني بتاتًا غياب أي منطق أو اتّساق ضمن هذه المجموعة غير المترابطة من التصريحات الصادرة عن نتنياهو وتغريداته على وسائل التواصل الاجتماعي. بل بالأحرى، يسعى نتنياهو من خلالها إلى تحقيق هدفَين هما: أولًا، تأخير اللحظة التي سيخضع فيها إلى المساءلة أمام الرأي العام الإسرائيلي نتيجة إخفاق السياسات التي انتهجها لفترة طويلة: أي وعوده بتحقيق الأمن والاستقرار لإسرائيل، في ظل الإمعان في حصار غزة وإفقارها، وتوسيع بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وثانيًا، إبقاء شركائه اليمينيين المتطرّفين في الائتلاف الحاكم قريبين منه، واستمالة الناخبين اليمينيين لضمان دعمهم له متى تحين ساعة الحساب. فإذا مكّنوه من البقاء في رئاسة الحكومة، سيواصل تمتّعه بالحصانة للإفلات من المحاكمة بتُهم الفساد، وهذا ما سعى إلى تحقيقه من خلال خطط الإصلاح القضائي المثيرة للجدل التي بدأها ائتلافه اليميني منذ مطلع العام 2023.

وعلى حدّ تعبير الصحافي الإسرائيلي المخضرم آموس هاريل: "حتى في خضمّ الحرب الأهم التي تشهدها البلاد منذ خمسين عامًا، فإن رئيس الوزراء مُنشغلٌ في المقام الأول، وأكثر أي أمرٍ آخر، بنفسه وبإنقاذ مستقبله السياسي المتزعزع". يتّضح إذًا أن لنتنياهو مصلحة سياسية في

الحفاظ على زخم العمليات العسكرية في غزة، ولهذا السبب رفض مرارًا وتكرارًا الدعوات إلى وقف إطلاق النار وإرساء هدنٍ للدواعي الإنسانية. وما لا يقلّ مدعاةً للقلق، في حال تحوّلت عمليات تبادل إطلاق النار المستمرة بين حزب الله والقوات الإسرائيلية عبر الحدود اللبنانية إلى مواجهة واسعة النطاق، أن ذلك لن يحدث بسبب قرار يتّخذه حزب الله أو إيران، اللذان يسعيان إلى احتواء التصعيد وإبقائه ضمن حدوده الحالية، ولكن لأن نتنياهو يشعر أن بقاءه السياسي يقتضي تصعيدًا على هذا النطاق.

يستعير نتنياهو، من خلال اعتماده التصعيد خيارًا تلقائيًا، تكتيك "الهروب إلى الأمام" الذي أتقنه خصمه اللدود الراحل ياسر عرفات، الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. كتبتُ عن عرفات آنذاك أن هروبه إلى الأمام أتى ردًّا على اندلاع الانتفاضة الثانية وقيام بعض الفلسطينيين بحمل السلاح في العام 2000. وهذا التكتيك لم ينمّ عن استراتيجية مسبقة، بل جاء نتيجة انعدام الاستراتيجية أو الهدف الواضح. فقد استغل "حدثًا دراماتيكيًا افتعلته جهة خارجية من أجل التعتيم على مأزق استراتيجي والهروب منه، ثم سعى إلى تكثيف ذلك الحدث وإطالة أمده من أجل 'السيطرة على الأزمة' واستدراج نتيجةٍ تصبّ في صالحه في نهاية المطاف... فقد تمثّل ردّ الفعل الغريزي لعرفات في الاحتفاظ بهذه الورقة التي اقتضت عمليًا سقوط حصيلة يومية من القتلى."

لا شك في أن أنصار الرجلَين سوف يعتبرون ذلك إهانة، ولكن ما ذكرت عن عرفات ينطبق أيضًا على نتنياهو. تكشف وضعية نتنياهو الخطابية (المدعومة بأعداد كبيرة من الصور التي يلتقطها مع الجنود) عن اعتقادٍ لديه بأن التكاليف السياسية التي يمكن أن تترتّب داخليًا عن تبديل المسار الراهن لحكومته، والمتمثّل، في نظر المسؤولين في إدارة بايدن، بشنّ عمليات عسكرية على غزة من دون استراتيجية خروج متّسقة، أعلى بكثير من تكاليف مواصلة المسار الحالي. والإسرائيليون الذين يعتبرون أن انعدام التفكير السياساتي الواضح ليس مهمًّا طالما أن القوات الإسرائيلية تشنّ حملةً للقضاء التام على حماس، لا يفقهون جيّدًا عواقب الخيار التلقائي الذي يعتمده نتنياهو. ويتجلّى ذلك بأوضح صوره في سياسته القائمة على تركيز توظيف الموارد الحكومية والقسم الأكبر من وحدات الجيش لتوسيع وحماية المشروع الاستيطاني الذي يزداد عدائيةً وعنفًا في أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، وقد دفع المدنيون الإسرائيليون في غلاف غزة باهظًا ثمن هذه السياسة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر.

في ضوء الأحداث الراهنة التي تتوالى فصولًا في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفيما يتمحور هدف نتنياهو في المدى القصير حول تأمين بقائه السياسي، يبدو أن هدف الاحتفاظ بمنصبه في المدى الأبعد هو استراتيجي وراسخ. فهو يساهم، من خلال تعميم الخطاب اليميني والقومي المتطرّف، في ترسيخ الاقتناع بأن إسرائيل يتعيّن عليها - والأهم من ذلك، أنها تستطيع - بسط سيطرتها على كافة الأراضي الفلسطينية بهدف تحويلها، بطريقة نهائية لا رجوع عنها، إلى أرض إسرائيل من "النهر إلى البحر". وهكذا فإن نتنياهو، ومن خلال سياسة الهروب إلى الأمام في وجه أزمته السياسية الراهنة، يحجب عن أنظار الرأي العام الإسرائيلي واقع أنه عاجزٌ عن التوفيق بين عزمه على جعل الدولة الفلسطينية مستحيلة، وبين وعوده بتحقيق السلام والأمن الكاملَين للإسرائيليين. وهذا يقع في صميم خياره التلقائي.

سواء عُزِل نتنياهو من منصبه في نهاية المطاف أو خرج منتصرًا من معركته السياسية الداخلية، لا شكّ من أنه سيفاقم الانقسام الحادّ في بلاده بشكل كبير، وسيطلق بذلك أيدي حلفائه اليمينيين ليصبحوا أكثر صداميةً بعد مع المواطنين الآخرين، أكانوا من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية وعددهم مليونا نسمة، أو من اليهود المعارضين. هذا ويتجلّى العنف الاستيطاني الذي تشهده راهنًا الضفة الغربية، أيضًا على الجانب الآخر من حدود العام 1967، أي داخل إسرائيل. ربما تؤدّي معركة نتنياهو من أجل البقاء في منصبه إلى تعزيز نفوذ شركائه اليمينيين بحيث لا يعود قادرًا على تقديم نفسه للأحزاب الإسرائيلية الأكثر وسطيةً، أو للحكومات الغربية، باعتباره حصنًا معقولًا في وجه مدّ اليمين المتطرّف. فهذا الجناح سوف يصبح قويًّا جدًّا، وسيميل ميزان القوى لصالحه، على حساب نتنياهو.

حين أصبح عرفات أسيرَ خياره التلقائي، بات عالقًا بالمعنيَين الحرفي والمجازي. فقد أحكمت عليه القوات الإسرائيلية الحصار داخل مجمّعه الرئاسي في رام الله منذ منتصف العام 2002 وحتى وفاته في تشرين الثاني/نوفمبر 2004. وفي غضون ذلك، صوّت المجلس التشريعي الفلسطيني على تقييد صلاحياته، والأهم من ذلك، فرضت خارطة الطريق للسلام التي أصدرتها اللجنة الرباعية بقيادة الولايات المتحدة في العام 2003، قيودًا إضافية على التقدم نحو إقامة الدولة الفلسطينية من خلال اشتراط إجراء إصلاحات داخلية وضمان أمن إسرائيل. ولكن جميع هذه المعطيات لم تنجح في دفع عرفات إلى التخلّي عن خياره التلقائي.

لا يزال نتنياهو بعيدًا جدًّا عن ساعة حسابٍ كهذه، ولكنه محاصر بالمثل. فربما كان الهدف من إرسال إدارة بايدن مساعدات عسكرية كبيرة إلى شرق المتوسط هو ردع حزب الله (وإيران) عن توسيع رقعة الحرب الدائرة في غزة، وكذلك ثني الحكومة الإسرائيلية عن شنّ عمليات عسكرية خارج نطاق القطاع. ولكن قد يكون لهذه الخطوة مفعول معاكس في الواقع، وهو تشجيع نتنياهو على الاعتقاد بأن التصعيد العسكري في الشمال هو خياره – التلقائي – الأرخص كلفة.

المصدر: كارنيغي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces